

مقدور فكانا قلنا هو مقدور لانه مقدور وليس بمقدور لانه
 ليس بمقدور وهو تعريف الشيء نفسه فدل ان كونه ممكنا
 قضية اخرى في العقل ظاهرة بها تعرف القضية الثابتة وهي
 كونه مقدورا ويستحيل ان يرجع ذلك الى علم القديم بكونه
 ممكنا فان العلم يستدعي معلوما فالامكان المعلوم غير العلم
 لاحتماله ثم هو وصف اضافي فلا بد من ذات يضاف اليها وليس
 الا المادة فكل حادث فقد سبقته مادة فلم تكن المادة الاولى
 حادثه بحال **الاعتراض** ان يقال الامكان الذي ذكره يرجع
 الى قضاء العقل وكل ما قدر العقل وجوده فلم يمنع عليه
 تقديره سميانه ممكنا وان امتنع سميانه مستحيلا وان لم
 يقدر على تقدير عدمه سميانه واجبا فذه قضيا عقلية
 لا تحتاج الى موجود حتى يجعل وصفه بدليل ثلاثة امور
 احدها ان الامكان لو استدعي شيئا موجودا يضاف اليه ويقال
 ان امكانه لا يستدعي الامتناع شيئا موجودا يقال انه امتناعه
 وليس للمتنع وجود في ذاته ولا مادة يطر عليها المحال حتى
 يضاف الامتناع الى المادة والثاني ان السواد والبياض يعني
 العقل فيهما قبل وجودهما بكونهما ممكنين فاذا كان هذا الامكان
 مضافا الى الجسم الذي يطر بان عليه حتى يقال معناه ان هذا
 الجسم ممكن ان يسود او ان يبيض فاذا ليس البياض في نفسه

عنه

ممكنا ولا له نعت الامكان واما الممكن الجسم والامكان مضاف
 اليه فنقول ما حكم نفس السواد في ذاته اهو ممكن او واجب
 او متنع ولا بد من القول بانه ممكن فدل ان العقل في القضية
 بالامكان لا يفتقر الى وضع ذات موجودة يضيف اليها الامكان
 والثالث ان نفوس الادميين عندهم جوهر قامة بانفسها
 ليست بجسم ولا مادة ولا منطبعة في مادة وهي حادثه علوما
 اختاره ابن سينا والمحققون منهم ولها امكان قبل حدوثها
 وليس لها ذات ولا مادة فامكانها وصف اضافي ولا يرجع
 الى قدرة القادر ولا الى الفاعل فالى ماذا يرجع قيتك عليهم
 الأشكال **فان قيل** رد الامكان الى قضاء العقل بحال اذ لا
 معنى لقضاء العقل الا العلم بالامكان فالامكان معلوم وهو
 غير العلم بل العلم محيط به ويتبعه ويتعلق به على ما هو عليه
 والعلم لو قدر عدمه لم يتعدم المعلوم والمعلوم اذا قدر امتناعه
 اتفق العلم فالعلم والمعلوم امران ثابتان احدهما تابع والآخر
 متبوع ولو قدرنا اعراض العقل عن تقدير الامكان وغفلت
 عنه لكننا نقول لا يرتفع الامكان بل الممكنات ممكنات في
 انفسها وكما العقول غفلت عنها ولو عدت العقول والعقول
 لبقيا لامكان لاحتماله واما الامور الثلاثة فلا حجة فيها فان الامتناع
 ايضا وصف اضافي يستدعي موجودا يضاف اليه ومعنى المتنوع